

شرح الأسماء الحسنی | المولى الولي | الشيخ خالد السبت

خالد السبت

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي

له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله - [00:00:01](#)

وصحبه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم معاشر الاخوة والاخوات واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس خالصا لوجهه الكريم

ومقربا الى مرضاته وان يعيننا وياكم على ذكره وشكره وحسن عبادته - [00:00:25](#)

ايها الاحبة حديثنا في هذه الليلة عن اسم الله الولي كما قد عرفتم وهذا الحديث سينتظم خمس قضايا الاولى كما هو المعتاد في

بيان معنى هذا الاسم الكريم من الناحيتين - [00:00:47](#)

اللغوية وما يتصل بالله جل جلاله واما الثاني ففي ذكر بعض الفروقات واما الثالث ففي ذكر ما يدل على هذا الاسم من الكتاب والسنة

واما الرابع فيما يدل عليه هذا الاسم - [00:01:12](#)

واما الخامس والاخير ففي ذكر الآثار المترتبة على الايمان بهذا الاسم الكريم وساذكر معه اسمين آخرين يتصلان به اتصالا وثيقا من

جهة المعنى وهما المولى والوالي على القول بانه من اسماء الله جل جلاله - [00:01:38](#)

وسياتي ايضا ذلك ولكن اذكر عادة او ابدأ بالاسم المتفق عليه ثم اذكر بعد ذلك ما قيل انه من اسماء الله وما يحتج به هذا القائل اما

ما يتعلق المعنى - [00:02:10](#)

من جهة اللغة اما الولي فان هذه المادة في اصلها تدل على القرب الولي بمعنى القرب هذا يلي هذا بمعنى انه يأتي بعده مباشرة ويقال

تباعده بعد ولي باسكان اللام - [00:02:35](#)

يعني بعد فالولاء والتوالي ان يحصل شيان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما كما يقول الراغب في مفرداته ويستعار ذلك

في معنى القرب من حيث المكان ومن حيث الدين - [00:03:05](#)

حيث المكان تقول هذه الدار تلي هذه الدار ومن حيث الدين فالمؤمنون بعضهم اولياء بعض. فهذه ولاية في الدين ومن حيث النسب

وهذا معروف ومن حيث الصداقة والنصرة والمودة والاعتقاد - [00:03:35](#)

وما الى ذلك وهكذا القرب ايضا في الزمان اقول هذه الحادثة تلي تلك الحادثة يعني انها مقاربة فالكل يرجع الى هذا المعنى وهو

القرب من اي جهة كان هذا عند العرب حينما - [00:04:05](#)

يعبرون لذلك ولهذا نجد بعضهم كالزجاج يذكر عشرة معاني وهي في الواقع من جملة الاطلاقات التي يعبر عنها بهذه اللفظة وذلك

يرجع الى ما ذكرت وحينما يقولون مثلا فلان ولي فلان - [00:04:30](#)

يعني انه يتولى امره ويقوم بشؤونه ولا يكل ذلك الى غيره ويقولون فلان ولي فلان يقصدون انه ناصره ومؤيده كانه يوليه نصره فلا

يحول بينه وبينه يعني يجعل النصر حليفه - [00:05:04](#)

ويقولون ايضا فلان ولي فلان اي يوليه صداقته او وده او محبته ويقال الولي فيما يقابل العدو لان العدو بعيد والولي قريب وهكذا

ايضا يقال تولاه يعني انه قربه وصار - [00:05:32](#)

تابعا له في بعض اطلاقاته ولهذا يقال ان الولاية بمعنى النصره ويأتي ذلك بالفتح والكسر عند بعض اهل اللغة فيقال الولاية والولاية

بمعنى النصره وليس ذلك محل اتفاق كما سياتي - [00:06:03](#)

والله تبارك وتعالى يقول ان الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء

بعض والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا - [00:06:27](#)

وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير ما لكم من ولايتهم من شيء وفي القراءة الاخرى المتواترة ما لكم من ولايتهم - [00:06:49](#)

من شيء فجاء بهما معا. ولايتهم ولايتهم فالازهري يقول توليت فلانا اي اتبعته ورضيت به اذا كل ذلك يرجع الى معنى القرب واما المولى فانه يقال للرب والسيد والمنعم والمعتق - [00:07:08](#)

والناصر والمحب والتابع والجار وابن العم والحليف والصهر والعبد المملوك والمنعم عليه والمالك الاحظ ان هذه جميعا ترجع الى معنى القرب ايضا المولى والولي متقاربان في المعنى غاية التقارب وسيأتي الكلام على الفرق بينهما - [00:07:38](#)

اما الوالي عند من عدده من اسماء الله تبارك وتعالى الحافظ ابن القيم رحمه الله فذكر ان الله تبارك وتعالى له من معاني الملك ما يستحقه من الاسماء الحسنى ومثل لذلك - [00:08:11](#)

اسماء المرتبطة بالملك العزيز والجبار والحكم والعدل والخافض الرافع المعز المذل. العظيم الجليل الكبير الحسيب ثم قال الوالي المتعالي الوالي وما معنى الوالي بعضهم يقول الوالي هو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها - [00:08:31](#)

كأن الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل كما يقول ابن الاثير وانه ما لم يجتمع فيها ذلك لا تكون ولاية يعني التدبير والقدرة والفعل يقال له والي ثم يذكر ان الولاية والموالة من والى القوم - [00:09:01](#)

وان الولاية بمعنى الامارة والسلطة وما الى ذلك هكذا فرق بين الولاية والولاية وعلى كل حال من اهل العلم من لا يفرق بينهما وما ذكر من معنى الوالي هنا ما ذكره ابن الاثير - [00:09:30](#)

يصدق على بعض معناه والا فالمعنى اوسع من ذلك ولكنه في غلبة الاستعمال اطلق على هذا المعنى ما اجتمع فيه هذه الامور الثلاثة يعني كأنه الذي يدبر امر غيره ويتولاه ويرعاه ويقوم على - [00:09:55](#)

مصالحه وشؤونه وهذا كله من معاني الولي كما سيأتي بعد ذلك ننتقل الى المعنى في حق الله جل جلاله اما الولي فان الله تبارك وتعالى له الولاية على جميع عباد - [00:10:21](#)

فهو قريب منهم القرب العام اقرب اليهم من حبل الوريد وذلك بمعنى التدبير والتصريف التقدير تجري عليهم اقداره يتصرف فيهم كما يشاء نواصي الخلق في يده وتحت قبضته الله تبارك وتعالى - [00:10:45](#)

ولي على عباد اجمعين هو الذي يصرف شؤونهم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. ولاحظ ان هذا المعنى روعي فيه اصل المعنى - [00:11:13](#)

اللغوي القرب لكن القرب هنا باعتبار الولاية العامة وهذا قرب عام من جميع الخلق بما ذكر اما الولاية الخاصة فهي لاهل الايمان فهذه تعني الحفظ والكلاءة والرعاية والنصرة والتأييد وما الى ذلك من المحبة - [00:11:34](#)

فهو وليهم يحبهم تبارك وتعالى. كما قال الله جل جلاله الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون اذا صار عندنا الولاية العامة والولاية - [00:12:07](#)

الخاصة فالله جل جلاله هو الذي يتولى امور العالم العلوي والسفلي وهو الذي يصرفه ويدبره وحده دون شريك فهو الولي الذي صرف لخلقه ما ينفعهم في الدنيا والاخرة كما انه يتولى عباد المؤمنين - [00:12:28](#)

على وجه الخصوص فيخرجهم من الظلمات الى النور ويتولى تربيتهم بلطفه ويعينهم في جميع امورهم وينصرهم ويؤيدهم ويوفقهم ويسددهم الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور فهذه ولاية - [00:13:01](#)

خاصة ولاية خاصة وان الظالمين بعضهم اولياء فالله جل جلاله اخبر انه ولي للمؤمنين على وجه الخصوص فهو يبصرهم حقيقة الايمان ويهديهم ويوفقهم التزام شرائعه ويهديهم الى الدالة والبراهين التي تزيل الشكوك عنهم - [00:13:30](#)

وينقلهم من هداية الى هداية ويصرف عنهم الشبهات والشكوك التي تزلزل ايمانهم ولهذا قال يخرجهم من الظلمات الى النور ظلمات الجهل وظلمات الكفر وظلمات الشرك فينقلهم الى وعلى قدر ولايته تبارك وتعالى لعبده على قدر ما يكون هذا الاخراج - [00:14:06](#)

الى هذا النور فيحصل بكمال الولاية كمال الهداية واذا نقصت ولايته جل جلاله وتقدست اسماؤه نقص من هذه الهدايات بحسب ما ينقص من تلك الولاية فعلى العبد ان ينظر في حاله - [00:14:42](#)

وما هو عليه من هدايات والله تبارك وتعالى يقول هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور فصلواته تبارك وتعالى على عباده بمعنى هذه الهداية والتوفيق فاذا رأى العبد من نفسه تلكوا - [00:15:13](#)

في قبول الحق وترددا واعراضا فان ذلك يدل على نقص ولاية الله تبارك وتعالى له فمعنى قول الله جل جلاله الله ولي الذين امنوا يدخل فيه معاني الولاية التي سبقت - [00:15:37](#)

بمعنى انه ناصرهم ومحبيهم ومجيئهم ومعينهم كل ذلك حاصل في ولايته جل جلاله لعبده فيحصل لهم من التوفيق والتسديد والوان الهدايات في الدنيا والاخرة ما لا يقادر قدره. ولو اردنا ان نعد الولايات التي تحصل - [00:16:00](#)

للعبد الى ان يدخل الجنة وان يصل الى منزله في الجنة لذهب كثير من الوقت الله جل جلاله يهدي الى الايمان وهو يهدي الى المراتب العالية في الايمان ويهدي الى - [00:16:31](#)

الحق فيما اختلف فيه من ذلك وهو يهدي الى افضل الاعمال وهو يهدي ايضا العبد بمعنى انه يعينه على التزام شرائعه. كما انه يهديه بمعنى انه يقيمه عليها ويثبته فلا يحصل له نكوس - [00:16:53](#)

كما انه تبارك وتعالى يميته على ذلك ثم ان الله يهديه عند سؤال الملكين كما يهديه بعد ذلك عند الحساب والى الصراط وعلى الصراط ثم يهديه الى باب الجنة ثم يهديه الى منزله - [00:17:16](#)

في الجنة هذه كلها هدايات تحصل لاولياء الله جل جلاله هذا بالاضافة الى نصره لهم في الدنيا توفيقه وما الى ذلك من المعاني والله تبارك وتعالى يقول عن نفسه وكفى بالله وليا - [00:17:39](#)

وكفى بالله نصيرا يقول كبير المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمه الله في معنى ولايته التي جاءت في سورة البقرة الله ولي الذين امنوا اي نصيرهم وظهيرهم يتولاهم بعونه وتوفيقه - [00:18:06](#)

ويخرجهم من ظلمات الكفر الى نور الايمان ويقول في تفسير قوله وكفى بالله وليا وكفاكم وحسبكم بالله ربكم وليا يليكم ويلى اموركم بالحياطة لكم والحراسة من ان يستفزكم اعدائكم عن دينكم او يصدوكم عن اتباع نبيكم - [00:18:28](#)

وفي قوله ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين يقول ان وليي ونصيري ومعيني وظهيري عليكم الله الذي نزل الكتاب علي بالحق وهو يتولى من صلح عمله بطاعته من خلقه - [00:18:53](#)

وفي قوله تبارك وتعالى قل اغير الله اتخذ وليا فاطر السماوات والارض الحافظ ابن القيم يقول اي معبودا وناصرا ومعينا وملجأ وهو من الموالة التي تتضمن الحب والطاعة. اذا الله ولي الذين امنوا - [00:19:20](#)

اي انه ينصر ويعين ويؤيد ويسدد ويوفق يهدي كل هذه المعاني داخلة واما الوالي عند من عده من اسماء الله تبارك وتعالى ففسر ايضا بالناصر وبالذي يتولى امور العالم امور الخلائق - [00:19:44](#)

وهو الذي يقوم بها وهو مالك الاشياء المتصرف فيها فهنا قالوا بان الولاية كما ذكر ابن كثير هناك تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وبنحو هذا قال ابو حامد الغزالي وعلى كل حال - [00:20:12](#)

فاله تبارك وتعالى هو الوالي بمعنى الذي تولى امور الخلق وتفرد بامور التدبير وتكفل بتصريف الاحوال كما اراد وكما يشاء سبحانه واجرى عليها حكمه وامره وقام عليها بالادامة والحفظ والابقاء - [00:20:43](#)

وبهذا يتبين ان الوالي ايضا قريب من معنى الولي واما المولى وفسر ايضا بالناصر والمعين كذلك ايضا انه المأمول في النصر والمعونة لانه المالك ولا مفزع للمملوك الا الى ملكه - [00:21:10](#)

فاله تبارك وتعالى هو مولى الذين امنوا اي انه سيدهم وناصرهم على اعدائه. وهو الذي يتولاهم بايصال مصالحهم وتيسير منافعهم فهو نعم المولى لمن تولاه. في تدبير شؤونه وتحصيل مطلوبه - [00:21:41](#)

ولذلك كان من دعاء المؤمنين انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقد ذكر ابو جعفر بن جرير رحمه الله في معنى هذه الالية اي

انت ولينا بنصرك دون من عاداك وكفر بك - [00:22:00](#)

لان مؤمنون بك ومطيعون فيما امرتنا ونهيتنا. فانت ولي من اطاعك وعدو من كفر بك فعصاك فانصرنا لانا حزبك وعلى كل حال

المولى هنا انت مولانا من قولك ولي فلان امر فلان فهو يليه ولاية - [00:22:25](#)

وهو وليه ومولاه على قول ابن جرير رحمه الله. وعلى كل حال انت مولانا الله مولانا حينما نقول ذلك يعني انه الذي ينصرنا ويؤيدنا

ويقوم على شؤوننا ويدبر احوالنا ويرعى مصالحنا ويوفقنا و - [00:22:54](#)

يلهمنا رشدنا كل هذا من معانيه اما الولي فقد اتفق اهل العلم قاطبة على انه من اسماء الله تبارك وتعالى ولا اعلم من خالف في ذلك

واما المولى فقد ذكره جماعة ممن تكلموا على الاسماء الحسنی وذكروها - [00:23:17](#)

وبينوا معانيها كالخطاب والبيهقي في الاسماء والصفات وصدق حسن خان وجماعة من المعاصرين كثير الشيخ ابن عثيمين رحمه الله

وصاحب النهج الاسمى وصاحب المنهاج الاسمى وفي كتابي ايضا صفات الله الواردة في الكتاب والسنة - [00:23:46](#)

وفي كتاب الشيخ سعيد بن وهف القحطاني في شرح الاسماء الحسنی وشرح اسماء الله الحسنی للصغير والمفاهيم المثلى

للشربانصي وكتاب ولله الاسماء الحسنی للجليل وكتاب الاسماء الحسنی للبدر فهؤلاء قريب من اربعة عشر - [00:24:12](#)

الذين ذكروه في مقابل الذين ذكروا الولي يعني يمكن ان نقول اه بانهم ليسوا بالكثرة عند المقارنة. واما الوالي فاقل من ذلك. ممن

ذكره من اسماء الله الخطابي والحليم والاصبهاني - [00:24:34](#)

والبيهقي وهكذا جماعة من المعاصرين كالدكتور عمر الاشقر وصاحب الاثار السلوكية وكذا الصغير والمرعش والهراس والشربانصي

وصديق حسن خان. الصديق حسن خان يعني هو في القرن الماضي او في اواخر الذي قبله - [00:24:59](#)

قبل ان انتقل الى الامر الاخر الثاني اقول بان هذا الاسم الوالي لا اعلم دليلا يدل عليه صراحة من الكتاب او السنة وسيأتي عند الكلام

على ذكر الادلة. ثانيا بذكر بعض الفروقات - [00:25:21](#)

الفرق بين الولي والمولى ما الفرق بينهما الولي والمولى كما سبق يستعملان في معنى القرب والنصر والمعونة والود والثناء والحب

وتولي الامر ويستعملان ايضا بمعنى الموالى والموالة ولذلك يقال للمؤمن هو ولي الله - [00:25:43](#)

ويقال الله ولي المؤمنين بعضهم يقول بان الفرق بين الولي والمولى ان الولي هو من تولى امرك وقام بتدبير حالك. وهذا عام في

الخلايق واما المولى فهو من تركن اليه وتعتمد عليه - [00:26:17](#)

وتحتمي به عند الشدة والرخاء وفي السراء والضراء هذا المولى قالوا وهذا غالبا ما يكون لخاصتي المؤمنين ذلك بان الله مولى الذين

امنوا وان الكافرين لا مولى لهم قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا - [00:26:42](#)

هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى كل حال سبق الكلام على الولاية والولاية وبعضهم يقول الولاية في النسب والنصرة

ويقال للمعتق واما الولاية ففي الامارة والولاء والمعتق والموالى من القوم. على كل حال - [00:27:07](#)

هذا ذكره بعضهم ولكن وهكذا قال بعضهم بان الولي ابلغ من الوالي اما الفرق بين موالة الله وموالة المخلوق ذكر الحافظ ابن القيم

رحمه الله ان اشتقاق ولي الله من الموالة - [00:27:36](#)

وانها بمعنى المحبة والقرب وكما يقال عبد الله وحببيه يقال وليه والله تعالى يوالي عبده احسانا اليه وجبرا له ورحمة بخلاف

المخلوق فانه يوالي المخلوق لتعززه به. وتكثره بموالاته لحاجة العبد - [00:28:00](#)

وفقره والله لا يحتاج الى احد يعني ان الله حينما يوالي عبدا ويتولاه فان ذلك يفعله الله تبارك وتعالى احسانا لهذا الى هذا العبد من

غير حاجة اليه. واما المخلوق فحينما يتولى مخلوقا اخر - [00:28:24](#)

فانه يتعزز به ويتقوى ويحتمي بهذا المخلوق الله ليس بحاجة الى احد من خلقه وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك

في الملك ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا - [00:28:44](#)

فهذا اذا نعرف به انه لا منافاة بين هذا النفي ولم يكن له ولي من الذل وبين اثبات الولاية لاهل الايمان الا ان اولياء الله لا خوف عليهم

ولا هم يحزنون - [00:29:07](#)

فالمثبت هي ولاية رحمة واحسان وبر والمنفي هي ما كان بسبب الحاجة والتعزز والتقوي غني عن خلقه اجمعين اما الفرق بين الوالي من العباد والوالي الذي هو الله تبارك وتعالى - [00:29:23](#)

فالوالي حينما يقال ذلك لاحد من المخلوقين فمعنى ذلك انه هو الذي يرفع شؤون الرعية في امور مخصوصة ويرعاهم في كل شيء وفي مكان مخصوص وفي وقت مخصوص فهو في هذا وكيل لا اصيل - [00:29:48](#)

انما يفعل ذلك باقدار الله عز وجل له ثم ان ذلك يصير الى غيره وقد يصير هو الى حال يعجز فيها عن تصريف اموره وتدبير احواله والدفع عن نفسه سواء كان ذلك بعجز او مرض - [00:30:11](#)

او تسلط غيره عليه من لا يستطيع دفعه او نحو ذلك اما الله تبارك وتعالى فهو الوالي على الحقيقة على سبيل الدوام الولاية المطلقة وهو يحكم لا معقب لحكمه ويعطي ويمنع - [00:30:36](#)

ويخفف ويرفع. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء. وتعز من تشاء كل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير وهو الذي يشرع لعباده - [00:30:55](#)

وهو الذي يتولى الكون كله والعالم العلوي والسفلي وبصرف امر الخليفة وهو الذي يحفظ ويلطف يعين وينصر وما الى ذلك من المعاني اما الفرق بين كونه مولى المؤمنين ومولى الخلق - [00:31:15](#)

اجمعين فان الله تبارك وتعالى حينما نقول هو مولى المؤمنين. فمعنى ذلك الولاية الخاصة يعني انه مولاهم بالنصر والرعاية والحفظ والتأييد والمحبة وما الى ذلك. وحينما يقال الله مولى الخلق جميعا بمعنى انه يدبرهم - [00:31:43](#)

ويصرف شؤونهم لانه الذي يصرف امر العالم اليه تدبير الخلائق كما قال الله تبارك وتعالى ايضا ثم ردوا الى الله مولاهم الحق له الحكم وهو اسرع الحاسبين. ردوا الى الله مولاهم. مولى الخلق جميعا - [00:32:07](#)

فذلك لا يختص باهل الايمان وكقوله هنالك تلبو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق. وذل عنهم ما كانوا يفترون هذه ولاية عامة وهناك الولاية الخاصة ذلك بان الله مولى الذين - [00:32:33](#)

امنوا وان الكافرين لا مولى لهم فهذا هو الفرق بين هذين قد ذكر الزجاجي في وجه الجمع بين هذا وهذا بان الله عز وجل لما انعم على المؤمنين قابلوا انعامه بالشكر والاقرار والطاعة والتوحيد - [00:32:57](#)

فجاز ان يقال الله ولي الذين امنوا بانعامه عليهم وقبولهم وشكرهم. اما الكافرون فقد انعم عليهم فقابلوا انعامه بجحودهم. وكفرهم عدم اقرارهم ولهذا لا يقال بهذا الاعتبار بانه مولاهم وكذلك ايضا ان الولي - [00:33:21](#)

يعني من معانيه النصرة والمحبة وهذا لا يكون للكافرين وعلى كل حال يمكن ان نقول بان الولاية نوعان ولاية مطلقة فهذه لاهل الايمان فتتنظم كل هذه المعاني بما فيها المحبة والنصرة - [00:33:44](#)

والتصريف والتدبير الى اخره وهناك مطلق الولاية. فالكفار لهم من مطلق الولاية يعني انه يحصل لهم بعض معانيها وذلك بمعنى بمعنى التدبير والتصريف لحوالهم وشؤونهم ولهذا منع بعض اهل العلم هذا الاطلاق. يعني لا يقال باطلاق الله مولى الكافرين - [00:34:07](#)

لنا يفهم منه المعاني الخاصة التي لا تكون الا لاهل الايمان لكن عند التفصيل هل الكفار لهم شيء من ولاية الله عز وجل؟ نقول ولاية بمعنى الولاية العامة التي تكون لجميع الخلائق - [00:34:37](#)

ويدخل في ذلك البهائم وما في هذا العالم كله في هذا الاعتبار وعلى كل حال خلاصة ما سبق في الكلام على هذه الفروقات يقال ان لفظ الولاية لفظ مشترك الله تبارك وتعالى يوصف بذلك - [00:34:56](#)

ويوصف به المخلوق الله يقول انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا فالولاية تكون ايضا للرسول صلى الله عليه وسلم ولاهل الايمان وهكذا قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض وقال افحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني - [00:35:22](#)

اولياء فاذا وصف الله عز وجل بذلك فاما ان يراد به الولاية العامة التي عرفنا معناها الله ولي الخلق جميعا واما ان يراد الولاية الخاصة فذلك لاهل الايمان ويكون معناها - [00:35:49](#)

كما سبق بالنصر والتأييد الى اخره هنا على كل حال يتضح لنا خلاصة ما جاء في تلك الفروقات وحينما يقال بان العبد يوصف بالولاية فيقال هو ولي الله يعني انه يتقرب اليه بطاعته - [00:36:14](#)

ويعمل بمرضاته ويتحرى محابه ويتجنب مساخطه وهكذا يجوز ان يكون الولي بمعنى المتولى كما جاء في الحديث القدسي من عاد لي ولها فقد اذنت بالحرب فالولي يمكن ان يكون من صدر منه ذلك. الله ولي الذين امنوا - [00:36:39](#)

الولاية الصادرة منه والمؤمن يقال ايضا انه يوالي ربه فهو ولي لله بهذا الاعتبار ثالثا ما يدل على هذه الاسماء من الكتاب والسنة. اما الولي وكما ذكرت لكم ومن الاسماء المتفق - [00:37:09](#)

عليها بالنسبة لله تبارك وتعالى وقد جاء في القرآن في خمس عشرة مرة جاء مقيدا وجاء مطلقا. اما المقيد فهو كثير ولا حاجة لسرده كقوله وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيبا - [00:37:33](#)

لكن المطلق كقوله جل جلاله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر رحمته وهو الولي الحميد هو الولي يعني على سبيل الاطلاق وهكذا في قوله ام اتخذوا من دونه اولياء. فالله هو الولي - [00:37:54](#)

وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير اما المولى فقد جاء في كتاب الله تبارك وتعالى في اثنتي عشرة مرة لكن ليس على سبيل الاطلاق وذلك كما في قوله تبارك وتعالى انت مولانا بالاضافة - [00:38:16](#)

فانصرنا على القوم الكافرين. نعم المولى ونعم النصير ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم ولم اقف عليه في الكتاب ولا في السنة على سبيل الاطلاق وقد جاء في الصحيح من حديث البراء بن عازب - [00:38:37](#)

رضي الله عنه في قصة احد لما قال ابو سفيان لنا العزى ولا عز لكم فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجيبوه ان يقولوا الله مولانا ولا مولى لكم - [00:39:00](#)

فمن لم يعتذر في اسماء الله تبارك وتعالى الا ما جاء على سبيل الاطلاق. من غير اضافة ولا تقييد يقول هذا لم يرد بهذه الصيغة فما عده من جملة الاسماء - [00:39:18](#)

واضح بمعنى ان هذا الاسم المولى لم يتفق اهل العلم على تسمية الله تبارك وتعالى به جاء ايضا في كلام ابن الزبير رضي الله تعالى عنه عند وقعة الجمل لما قال له ابوه الزبير ابن العوام - [00:39:32](#)

قال يوصيه قبل المعركة ويذكر له دينه يقول ان عجزت عن شيء من الدين يعني فاستعن عليه بمولاي قال فوالله ما يعني علمت او عرفت او دريت ما اراد حتى قلت يا ابتي من مولاك؟ قال الله - [00:39:56](#)

قال الله وهذا ايضا ليس على سبيل الاطلاق كما ترون رابعا ما تدل عليه هذه الاسماء الولي يدل على ذات الله وعلى صفة الولاية او الولاية معا بدلالة المطابقة ويدل على - [00:40:19](#)

احد هذين بدلالة التضمن واما بدلالة التزام فان ذلك يدل على حياة الله وقيوميته وسمعه وبصره ومشيتته وقدرته. وعزته ورحمته ما الى ذلك من صفات الكمال وعلى كل حال الصفة - [00:40:44](#)

التي تضمنها هذا الاسم وهي الولاية هي من صفات الافعال من الصفات الفعلية عند من عد المولى من اسماء الله تبارك وتعالى فهو ايضا يدل على صفة الولاية وعلى الذات معا بدلالة المطابقة وعلى احدهما - [00:41:11](#)

بدلالة التضمن ويدل بدلالة اللزوم على ما سبق من الحياة والقيومية والسمع والبصر الى اخره وايضا الصفة التي تضمنها هي من جملة صفات الافعال وهكذا عند من عد الوالي من اسماء الله تبارك وتعالى. الخامس والآخر ففي ذكر - [00:41:37](#)

اثار الايمان بهذا الاسم الكريم كما هو المعتاد نبدأ بقوله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وان دعاءه يتضمن امرين دعاء المسألة ودعاء العبادة. اما دعاء المسألة فان يدعوا الله تبارك وتعالى - [00:42:04](#)

في كل سؤال بما يناسبه من الاسماء. يوسف صلى الله عليه وسلم قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة - [00:42:27](#)

اخرة توفي مسلما والحقني بالصالحين وفي الحديث حديث انس رضي الله عنه كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يا ولي

الاسلام واهله مسكني وفي رواية ثبتني بالاسلام حتى القاك - [00:42:47](#)

وذكره الشيخ ناصر الدين الاباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة يا ولي الاسلام وعرفنا ان معنى من معنى الولي انه الذي يهدي ويوفق وان من معاني الهداية الدلالة والتثبيت والتوفيق. كل ذلك داخل - [00:43:07](#)

فيها اه اما دعاء العبادة وهو ان يسعى العبد جاهدا تحقيق الولاية فيما يزاوله ويعمله من محاب الله جل جلاله فيحفظ حدوده ويوحده ويجتنب مساخطه وهكذا في سائر شؤونه يكون على الصراط المستقيم. ولا يتولى اعداء الله تبارك وتعالى. يا ايها الذين - [00:43:28](#)

امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء وهذا يحتاج من العبد الى اقبال على ربه واخلاص له ومجاهدة للنفس لان دواعي القعود عن طاعته كثيرة على كل حال يأتي تفصيل ذلك في الامور التي تذكر - [00:44:04](#)

بعده ما يحققه العبد من الاعمال الاوصاف التي يحبها الله جل جلاله فاذا ان يتقرب ان يدعو الله تبارك وتعالى بهذا الاسم. دعاء مسألة ودعاء عبادة. ومما يدخل في دعاء العبادة - [00:44:31](#)

ان يحب الله تبارك وتعالى لان من معنى الولي والمولى كما سبق انه الذي يصرف ويدبر شؤون الخلق فهو الذي يعطيهم ويرعاهم ويحفظهم ويكلاًهم وهو مالكهم ومعبودهم الحق فهذا اذا عرفه العبد توجه قلبه الى الله تبارك وتعالى فاحبه. اذا كان احد من المخلوقين - [00:44:58](#)

يقوم على شؤونك بالرعاية والتدبير ويحقق لك مصالحك وما الى ذلك فانك تحبه القلوب مجبولة على محبة من احسن اليها فالله تبارك وتعالى محسن الى خلقه اجمعين. ومن ثم فانهم اذا عرفوا ذلك احبته - [00:45:34](#)

قلوبهم واستولت محبته على مجامع القلوب. فلا يبقى في هذه القلوب محبة تزاحم محبة الله. جل جلاله وتقدست اسماؤه واولئك الذين يعانون من العشق او يعانون من محبة لاحد من المخلوقين تزاحم محبة الله تبارك وتعالى فان ذلك يرجع اول ما يرجع - [00:45:59](#)

الى فراغ القلوب من المحبة التي تغمرها محبة الله عز وجل وتملؤها ولذلك انما يقع مثل تلك المحبة والعشق في القلوب البطالة.

المعرضة عن الله التي تهتم بمثل هذه الامور من المدنسات والدنيا - [00:46:26](#)

فهؤلاء قلوبهم مشغولة مشوشة بمحبة المخلوقين يحب امرأة او غير ذلك. ثم بعد ذلك يبدأ يشتكي من حر ما يجد وكيف يتخلص من هذا العشق ومن هذه المحبة وقد يكون هذا الانسان في صورته الظاهرة - [00:46:50](#)

عليه شيء من اثر الصلاح والاستقامة ولكن قلبه مشغول بالمخلوقين يحبهم. ويتعلق بهم ويشوش ذلك عليه محبة الله تبارك وتعالى. ثم بعد ذلك يطلب المخرج فهؤلاء يقال لهم عادة ان الذي وقع لكم هو الفراغ الذي في القلوب من محبة - [00:47:09](#)

هذه القلوب لربها وباربها وخالقها جل جلاله فمن اراد العلاج والخلاص من مثل هذه الامور التي تعد من التوافه فعليه ان يملأ قلبه بمحبة بمحبة ربه تبارك وتعالى وذلك ان الولاية - [00:47:32](#)

ترجع الى معنى الحب فهو من معانيها الاكيدة كما ذكر ذلك الحافظ ابن القيم رحمه الله وانه لا موالاة الا به بحب كما ان العداوة اصلها البغض والله ولي الذين امنوا وهم اولياءه. فهم يوالونه بمحبتهم له وهو يواليههم بمحبته - [00:47:57](#)

لهم وموالاته لهم تبارك وتعالى بحسب اقبالهم عليه. واول هذا الاقبال هو اقبال القلوب. ولهذا سبق في الاعمال قلبية ان اعمال القلوب اشرف من اعمال الجوارح ومضى الكلام على المحبة مطولا هناك ولهذا انكر الله سبحانه على من اتخذ من دونه اولياء - [00:48:20](#)

كذلك ايضا انكر على من سوى بينه وبين غيره في المحبة بين ان هؤلاء قد اتخذوا هؤلاء الذين يحبونهم اتخذوهم اندادا من دونه كما قال الله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد - [00:48:47](#)

وحبا لله كذلك يقول هؤلاء الكفار بعدما يعاينون بعدما عاينوا الحقائق. تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم اذ نسويكم برب العالمين فمن جملة ما سووهم به المحبة هذه المحبة على كل حال وهي محبة - [00:49:13](#)

الله تبارك وتعالى ينتظم تحتها ايضا محبة الرسل عليهم الصلاة والسلام ومحبة شرائع الله جل جلاله ومحبة اهل الايمان محبة

المؤمنين لانهم يعبدونه ويوحدونه وقد اقسام الله اقسام النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يؤمن عبد حتى يكون الرسول احب اليه من ولده ووالده والناس - [00:49:39](#)

اجمعين. فكيف بمحبة الله تبارك وتعالى وقال لعمر رضي الله عنه لا حتى اكون احب اليك من نفسك. يعني لا تؤمن الايمان الكامل حتى تصل الى هذه المرتبة هذا هو الثاني - [00:50:11](#)

ان نحب الله تبارك وتعالى بكل قلوبنا اما الثالث فهو ان نثق به وان نطمئن الى تدبيره ونصره وتوفيقه وهذا المعنى خاص باهل الايمان وذلك ان من معاني الولي الناصر - [00:50:32](#)

فهو فهي الولاية الخاصة بمعنى التأييد والحفظ والكلائة والرعاية وما الى ذلك. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. فاذا تحقق ذلك في قلب العبد فانه لا داعي لان - [00:51:00](#)

يقلق ويخاف يمتلى قلبه من الرهبة من المخلوقين ويتفرق هنا وهناك في اودية الخوف. يخاف هؤلاء ويخاف هؤلاء ويخاف هؤلاء وما الى ذلك فيضيع العبد وكثير من الناس يجد في قلبه مثل هذه المخاوف التي تورثه وحشة فهو اما ان يخاف الناس جميعا - [00:51:21](#)

حتى يصير ذلك له حالة مرضية التي يسمونها بالرهاب الاجتماعي فلا يستطيع ان يغشى مجالسهم ولا ان يتحدث معهم ينقبض وينجفل منهم. واما ان يخاف نوعا منهم يخاف نوع من المخلوقين فذلك كله قد يتعاضم في قلب العبد حتى يصير ذلك الخوف اعظم من خوف الله - [00:51:52](#)

جل جلاله وهنا يكون ذلك مؤثرا في الايمان ونحن احوج ما نكون ايها الاحبة في مثل هذه الايام الى استشعار هذا المعنى ان كنا محققين للايمان على الوجه الصحيح فانه ينبغي ان نطمئن كل الاطمئنان الى ان الله ينصرنا - [00:52:18](#)

ويحفظنا ويجعل كيد الكائدين من الكافرين والمنافقين في بوار وفي تضليل فلا يصل اليها شئ من ذلك. كما قال الله تبارك وتعالى لن يضروكم الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون - [00:52:46](#)

لن يضروكم الا اذى. الاذى كالكلام وما الى ذلك ولكنه لا يصل الى حد الضرر لن يضروكم الا اذى. وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون. لكن علينا ان نحقق - [00:53:10](#)

ولاية الله تبارك وتعالى. فيكون كما قال الله تبارك وتعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب اذنت يعني اعلنته بالحرب وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه هذا هو الطريق الى ولاية الله جل جلاله - [00:53:28](#)

هذا في الافراد ايها الاحبة وعلى مستوى المجتمع. وعلى مستوى الامة برمتها. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ورجله التي يمشي بها - [00:53:48](#)

التي يبطش بها ولنن سألني لاعطينه الحديث فهذه هي الولاية التي تكون نتيجة للاستقامة استقامة العبد كما امر. فاستقم كما امرت. ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون - [00:54:09](#)

هذا هو الطريق ان نستقيم كما امرنا ولا نركن الى الذين ظلموا فتمسنا النار ثم لا يكون لنا بعد ذلك من اولياء لا يمكن ان الله ينصر اولئك الذين اداروا ظهورهم لطاعته - [00:54:39](#)

واشتغلوا بمعصيته ومساخطه ووالوا اعداءه فان هؤلاء يتخلى الله عنهم ولا يجدون من دونه وليا ولا نصير ومن ثم فلا تسأل عن حال هؤلاء وما ينتابهم من المخاوف بخلاف اهل الايمان انت مولانا فانصرنا - [00:55:04](#)

على القوم الكافرين فالله تبارك وتعالى يؤيدهم وينصرهم لانه لا مولى لهم الا الله تبارك وتعالى. ومن هنا فعلى الامة الا تتخذ اولياء من دون الله جل جلاله كما قال الله - [00:55:32](#)

تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموودة وقد لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ - [00:55:50](#)

قل ايها الاحبة قد يتعاضم المخلوق في بعض القلوب حتى يخيل الى اصحابها ان النصر انما يتأتى من هؤلاء المخلوقين وانهم الذين يملكون القوة وان من تولاهم انتصر حصل له مطلوبه - [00:56:10](#)

ثم ينكشف الامر بعد ذلك عن حقيقة مرة وهي مآل من اعرض عن ولاية الله جل جلاله وركن الى المخلوقين فانهم يديرون ظهورهم له احوج ما يكون الى تأييدهم ونصرهم - [00:56:43](#)

واعانتهم واليوم نشاهد هذا جليا الذين بذلوا كل مستطاع في طلب مرضات المخلوقين من اجل ان يستجلبوا لانفسهم تلك المطالب وصاروا يجرون خلف هؤلاء يستجلب منهم النصر والتمكين خذلهم اولئك - [00:57:07](#)

وتخلوا عنهم ولم يعبأوا بهم ولم يلتفتوا اليهم حتى تساقطوا هذا هذه اية كبرى شاهداها جميعا ايها الاحبة الولاية انما تكون لله وحده لا شريك له يموتون ويعجزون ويغفلون ويتغيرون - [00:57:41](#)

فعلينا ان نحقق ما امرنا الله تبارك وتعالى به انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ثم ذكر اوصافهم الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - [00:58:09](#)

فان حزب الله هم الغالبون. هذه الحقيقة التي يجب ان تمتلئ قلوبنا بها على جميع المستويات على جميع المستويات ولا يملك احد مهما تعاضم الدول العظمى ماذا صنعت لمن بذلوا لها كل شيء - [00:58:30](#)

من اجل ان تكون سندا لهم ثم بعد ذلك تخلت عنهم احوج ما يكونون اليها وابقتهم في حيرة فهذا هذه اية ايها الاحبة قد يعيش الناس ردحا من الزمان لا يستجلبون هذه المعاني - [00:58:57](#)

ولا يقفون عندها ولربما لا تخطر على عند بعضهم على بال ولكن حينما يريهم الله عز وجل مثل هذه الايات فلا اقل من ان تمتلئ القلوب حينها باستشعار هذا المعنى وان ترجع الامة برمتها - [00:59:21](#)

وتقبل على الله عز وجل وتتخلى عن تولي اعداء الله تبارك وتعالى الذي لا يفهم هذا من قبل يجب ان يفهمه الان ان هؤلاء الاعداء لا يمكن ان يقدموا له نصرا - [00:59:46](#)

ولا حفظا ولا كلاءة. انما هو الضياع بكل معانيه الرابع ان من عرف ان الله تبارك وتعالى انه الذي يملك التدبير ويصرف الامور فانه يطمئن اليه ويثق به ويركن اليه ويعلم ان مستقبله ورزقه و - [01:00:06](#)

قوت العيال كما يقولون انه بيده وليس الى احد من المخلوقين فاطمئن ونم قرير العين لا تقلق فان ربك لا يضل ولا ينسى وخزائنه ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار - [01:00:38](#)

والدنيا عنده لا تساوي جناح بعوضة وهو الكريم الغني فتصريف امر الخلائق جميعا بيده والمخلوق لا يملك من ذلك قليلا ولا كثيرا. فلا داعي ان ينشطر القلب وينشعب فتتفرق وجهته - [01:01:03](#)

وتوليه لهؤلاء المخلوقين علمهم ان يعطوه يكلأوه لاجل ان يحفظ مستقبله وان يؤمن قوته وقوت عياله. هذا ليس للمخلوقين ما لك ولا المخلوقين عاملهم بالحسنى واجعل امرك لله وحدوا الوجهة لله تبارك وتعالى - [01:01:29](#)

المخلوق لا يملك لنفسه قليلا ولا كثيرا اطلب العون من الله اطلبوا الغنى من الله اطلب النصر من الله اطلب الحفظ. من الله مخلوق ما يملك شيء من هذا فيطمأن العبد - [01:02:01](#)

الى اختيار الله عز وجل وما قسم له من العافية والرزق والولد وغير ذلك من العطايا فلا يعترض على اقداره وتصريفه فانه يفعل ذلك عن علم وحكمة فهو الولي سبحانه وتعالى يتولى امر العباد فامورك قد تولاهما - [01:02:21](#)

انت لا ترزق نفسك ولهذا قال الله عز وجل ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق خوف الفقر اذا كثر العيال نحن نرزقهم واياكم وقال ولا تقتلوا اولادكم من املاق. يعني من فقر واقع - [01:02:51](#)

نحن نرزقكم واياهم فهذا من معاني ولايته تبارك وتعالى. اما الذي لم يسكن الى قضائه تبارك وتعالى ولم يركن الى تدبيره لقله علمه بربه وضعف ايمانه به جل جلاله فانه - [01:03:12](#)

يعيش في حال من الهلع والقلق والتشتت والتشردم والحيرة والوحشة لا يدري ماذا يأتي به المستقبل ويتسلط عليه الشيطان

بالوساوس والخواطر وكثير من الناس تعتلج في نفوسهم اشياء لربما لا يصرحون بها - [01:03:38](#)

من الوان المخاوف والقلق من المستقبل ولربما بقي احدهم وحده منفردا يبكي ولا يظهر هذا لاحد وبعضهم يجد في قلبه الما وحسرة وعسرة بسبب امور لا يدري ما هي ولا يعرف - [01:04:05](#)

ما اوجبها والواقع ان الذي اوجبها هو فراغ القلب من الله تبارك وتعالى. وخذوها ايها الاحبة خذوها لقد سمعت الكثيرين يذكرون اشياء من هذا القبيل بعضهم يقول ابكي ولا ادري لماذا ابكي - [01:04:26](#)

وبعضهم يقول اشعر بخوف شديد لا استطيع ان اقبل الناس وبعضهم يقول اشعر بارتباك ادى ذلك بي الى حال من الانفراج والوحدة والبعد عن الناس في مجامعهم وحرمت كثيرا من الخير - [01:04:46](#)

كل هذه الامور يسألون عنها يسألون عن الضعف الذي يكون حينما يقفون امام مخلوق او حينما يريد ان ينكر على اصغر الناس يقول اخاف ما الذي يجعله في هذه الحال - [01:05:08](#)

هو لو استشعر ان الله مولاه ما خاف من احد ولرفع رأسه عاليا الله مولانا. نمشي على الارض والله مولانا تسافر وتذهب وتنام وتستيقظ لماذا الخوف لماذا نوبات الفزع التي تنتاب الكثيرين - [01:05:24](#)

لماذا نجد عند بعضهم الوان الاضطرابات التي يفرزها مثل هذا الشعور؟ ثم بعد ذلك يذهبون هنا وهناك يطلبون العلاج لدى الرقاة او لدى الاطباء هذا كله يرجع الى هذا المعنى - [01:05:48](#)

الدواء الشافي ايها الاحبة ان نعرف ان الله هو ولينا والمعاني الداخلة تحت هذا هذه الولاية ان نتحقق بها وبعد ذلك لا نسأل عن شيء والا فالشيطان كلما ضعف العبد واعرض عن ربه تسلط عليه - [01:06:05](#)

واذا تسلط عليه لا تسأل يخوفه في الليل والنهار. اذا نام الكوابيس والرؤى المزعجة وتعال. حينما يصبح يبدأ يتصل على المعبرين خايف قلق هذا في النوم واذا كان في حال من اليقظة فلا تسأل عن - [01:06:26](#)

قلبه المفرق الذي يشعر لربما معه حال من الاضطراب لا يتمالك فيها امام الاخرين يقول انا شخصيتي ضعيفة انا لا استطيع اتكلم امام احد انا لا استطيع ان اواجه احد - [01:06:46](#)

بل بعضهم يقول لا استطيع ان اقضي امرا من الامور ومصلحة من المصالح زوجني ابي من غير مشهورة ولا استطيع ان اقضي ادنى الاشياء لاني اشعر اني افضل ولا احسن - [01:07:07](#)

واني من ضياع الى ضياع لماذا هو فراغ هذا القلب ايها الاحبة فاذا امتلأ أعرض الشيطان حتى انه يصير الى حال كما كان عمر رضي الله عنه اذا سلك فجا سلك الشيطان فجا - [01:07:25](#)

اخر هل تظن ان مثل هذه الاشياء تحصل في قلب عمر رضي الله عنه ابدأ اهل الايمان الكامل هل يحصل عندهم مثل هذا نوبات الخوف الشديد والبكاء من غير سبب - [01:07:45](#)

ويغلق على نفسه حجرته ثم بعد ذلك يبدأ في حال لا يتمنى ابدأ ان يراه احد عليها. ليه والله تبارك وتعالى يقول انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. فاولئك انظر الى حال - [01:08:00](#)

اودت بهم الى تمنى الموت كفى بك داء ان ترى الموت شافيا وحسب المنيا ان يكن امانى. انظر الى عيادات العيادات النفسية في ارقى البلاد المرفهة مثل السويد ونحوها من دول الاسكندنافية - [01:08:21](#)

بلاد لا ينقصها شيء واذا نظرت الى حال المعايير العالمية في النزاهة وما الى ذلك تجد انهم دائما في المستوى الاول والحياة مذلة والناس يعرفون ما لهم وما عليهم ومع ذلك - [01:08:39](#)

تعصف بهم هذه المخاوف والقلق حتى يتمنون الموت وهم يتجادلون منذ قرن من الزمان او اكثر في قضية لم يتفقوا عليها وهي وجود عيادات تقدم الموت بطريقة مريحة - [01:09:00](#)

بابرة يعني بدلا من ان يلقي نفسه من عمارة او يشنق نفسه او غير ذلك بطرق يعني مزعجة ان يقدم لهم الموت هؤلاء اللي يعانوا طريقة لبقة ومريحة وهادئة على الفراش - [01:09:21](#)

ابرة ثم بعد ذلك لا يشعر بشيء يبدأ يموت فهذا يدخل مع اسرته في سيارته ثم يأخذ العادم عادم السيارة ويوصله ما يجعله يختنق في داخل السيارة هو مع اولاده جميعا ويموتون - [01:09:37](#)

من اجل ان يغيب تدريجيا فلا يشعر بالالم بزعمه الى غير ذلك من هؤلاء عندهم كل شيء انظروا الى هؤلاء المساكين من الجنود الذين يعودون من العراق او من افغانستان. ما الذي يحصل لهم؟ اقرأوا الاحصائيات - [01:09:59](#)

هم بزعمهم قد انتصروا وقتلوا وعاثوا في الارض فسادا. ما الذي يحصل لهم المصحات النفسية يملئونها احصاءات ارقام رهيبة العاهات العقلية يتخيلون اشياء تلاحقهم وتطاردهم لا ينامون ثم بعد ذلك انظر الى حالهم. نسأل الله العافية واحصاءات الانتحار - [01:10:17](#)

وما يقع لهم من ذلك اعداد كبيرة الذين ينتحرون اكثر من الذين يقتلون. الذين يصابون بالعاهات العقلية والامراض النفسية اكثر من الذين يقتلون وينتحرون. طبعاً الذي ينتحر ما انتحر الا بعد ما وصل الى طريق مسدود - [01:10:47](#)

هؤلاء مساكين وان الكافرين لا مولى لهم يعيش هكذا في ضياع بما تحمل هذه الكلمة من المعاني ايها الاحبة. ضائع فنحن كلما نقصت عبوديتنا حصل عندنا مثل هذه الامور التي تقلق - [01:11:04](#)

والعبد يضعف ويضعف فتزداد عليه هذه الامور المكدره ويحصل له من الالم بحسب بعده عن ربه كتب عليه انه من تولاه يعني الشيطان فانه يضلّه ويهديه الى عذاب السعير فلماذا - [01:11:24](#)

يتترك العبد ولاية الله جل جلاله ويتولى الشيطان واوليائه الخامس من هذه الامور وهو ان نسعى جاهدين ظاهراً وباطناً ان نحقق العبودية لله تبارك وتعالى بمعناها الشامل الكامل لو لاحظ الحديث - [01:11:48](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الفرائض اولا ثم النوافل ولا تستصغر شيئاً ولا تتقال للعمل اتقوا النار ولو بشق تمره - [01:12:14](#)

وحفظ النظر ايها الاحبة من النظر الى الحرام حفظ البصر ينظر الى الحرام حفظ اللسان حفظ السمع حفظ الجوارح حفظ القلب الى اي شيء يصغي الى شيء يميل باي شيء يتعلق - [01:12:35](#)

كل هذا يحتاج الى معالجات ومجاهدات وصبر وارتقاء في سلم العبودية فاذا حصلت للعبد الحالة التي ترتاض نفسه فيها على الطاعة ويصل الى درجات عالية في العبودية فانه يعيش في جنة - [01:12:55](#)

كما قال شيخ الاسلام ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة فهذا يجده من لذة الايمان. ولهذا قال من قال من السلف اننا في لذة لو علم بها ابنا الملوك - [01:13:14](#)

لجالدون عليها بالسيوف فيهون عليهم العبادات الشاقة. ولهذا بعضهم كان يقول اني افرح بالظلام. يعني بقيام الليل اذا اقبل الليل فرحت بالظلام. والآخر يقول اني لا ادخل في الليل فيهلوني فينقضي وما قضيت منه اربى. يعني من شدة اللذة والفرح - [01:13:30](#)

السرور بقيام الليل ومواجهة الله عز وجل يقول ينتهي الليل ولم اشعر به هذي مراتب عالية يتلذذون معها بالطاعة واذا وقع لهم البلاء وهم في هذه المراتب العالية رأوا ان هذه نعمة ساقها الله اليهم واختارها ليرفعهم - [01:13:50](#)

فلا ينكسرون ولذلك معاذ رضي الله عنه كان يقبل بثره الطاعون على المنبر لانه يعلم ان الطاعون شهادة. والآخر يطعن ويخرج الرمح من الجهة الاخرى ويقول فزت ورب الكعبة فيكون احد الحضور الذين رأوا هذا المشهد يكون ذلك سبباً لاسلامه. كيف يقتل ويقول فزت ورب - [01:14:12](#)

الكعبة فهناك معايير اخرى حياة اخرى جنة ينتقل اليها الانسان ولذلك تجد الانسان اذا تاب وصلحت حاله يشعر بالفرق بين حاله السابقة وحاله اللاحقة. ويجد من الراحة والسرور والنعيم الى اخره. كما انه في المعصية يجد من الشقاء والالم والكد - [01:14:36](#)

ما لا يقادر قدره. الذي يطلق بصره في الحرام في المواقع المحرمة وما الى ذلك. ماذا يجد من الالم هي هذه النفوس انما ركبت لطاعة ربها وخالفها. فاذا حادت بدأت - [01:14:57](#)

الالام في البدن والنفس ولهذا ذكر السلف رضي الله عنهم بان الطاعة لها اثر في الوجه وفي البدن ايضاً فالبدن يصيبه الوهن. ولذلك

لما قفز ابن الثمانين من المركب قفزة وسئل عن هذا قال جوارح - 01:15:13

ايام الشباب فحفظها الله ايام الكبر فهذا كله ايها الاحبة نحقق ولاية الله بتحقيق العبودية فهذا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم

يحزنون من هم؟ الذين امنوا وكانوا - 01:15:31

يتقون ليست الولاية كما يزعم بعضهم انها مجموعة من المخاريق والتصرفات والشذوذات والانحرافات والدجل الذي لربما يقدر

صاحبه في بيئات لم تعرف التوحيد على حقيقته هذا كله نحتاج اليه. الامر الاخير السادس من هذه الاثار ايها الاحبة - 01:15:49

ان محبة الله تبارك وتعالى تدفعنا الى موالة اهل الايمان. ومحبتهم على قدر طاعتهم واستقامتهم. كما انها في الوقت نفسه تجعلنا

وتحملنا ان نعادي اعداء الله تبارك وتعالى فانه لا يمكن ان تجتمع - 01:16:13

موالة الله وموالة اعدائه فان ذلك من مقتضى الايمان ان تحب لله وان تبغض لله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض هكذا

ايضا في الايات التي اشرنا اليها من قبل والله يقول يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين. اتريدون ان

تجعلوا لله عليكم سلطانا - 01:16:35

مبيننا هذا واسأل الله تبارك وتعالى يلهمنا رشدنا وان يقينا شر انفسنا وان يجعلنا واياكم من اوليائه وخاصته واهل قربه اللهم ارحم

موتانا واشفي مرضانا وعافي مبتلانا. واجعل اخرتنا خيرا من دنيانا. وصلى الله على نبينا محمد وال - 01:17:08

وصحبه - 01:17:34